٢٤

85
عمر سيدنا عثمان

تقع انا فوبز لنا المجهود ثم دخل المسجد واقتحم رجل من شر على عثمان رضي الله عنه الدار
والمصحف بين يديه وضربه نيار بن عياض وسودان بن حمران بسيفيهما وذبحوه ونضح
منضح الدم على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وقتل رضي الله
عنه وهو ابن ثمانين سنة واحد عشر شهرا واربعة عشر يوما وقيل عن ثمان
وثمانون سنة وقيل ثلاثة وثمانون سنة وقيل تسعون وكان ذلك اول
وهن وبلاء ثم على هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم وتفرقت الكلمة
بعد قتله وماج الناس واقتتلوا حتى قتل من المسلمين تسعون الفا قتل رضي
الله عنه شهيدا يوم الجمعة لثمان خلون من ذي الحجة وقيل لثمان عشرة
خلت منه بعد العصر ودفن بالبقيع سنة خمس وثلاثين وقد اعلم النبي صلى الله
عليه وسلم بهذه المصيبة روى ابن عساكر عن عايشة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب ودر وياقوت فقلت لمن هذا فقالوا
للخليفة من بعدك المقتول ظلما عثمان بن عفان وقال لعليه انك يا عثمان
اذا الفتنة يوم القيامة واوداجك تشخب دما فاقول من فعل بك فتقول بين
خاذل وامر فبينما نحن كذلك اذ ينادي مناد من تحت العرش ان عثمان قد حكم في
اصحابه وكان قتله سببا لفتح ابواب الفتنة وما وقع من الحروب انا لله
وانا اليه راجعون روى الديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
لله سيفا مغمودا في غمده ما دام عثمان حيا فاذا قتل جرد ذلك السيف فلم
يغمد الى يوم القيامة **قوله** ثم علي هو ابن ابي طالب يكنى ابا الحسن وكناه
النبي صلى الله عليه وسلم ابا تراب وكان احب ما ينادى به اليه بويع
بالخلافة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل عثمان بخمسة ايام

ايام وحضر بيعته جماعة من الاعيان طلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص رضي الله
عنهم وغيرهم من الاعيان وتخلف عن بيعته نفر ولم يكرههم وقال قوم قعدوا
عن الحق ولم يقوموا مع الباطل وممن تخلف عن بيعته معاوية ومن معه بالشام
الى ان كان منهم بصفين ما كان وسار الى العراق وخرج عليه الخوارج وكفروه
وكل من معه واجتمعوا على قتاله وشقوا عصا المسلمين ونصبوا راية
الخلاف وسفكوا الدماء وقطعوا السبيل فخرج بمن معه ورام رجوعهم
فابوا الا القتال فقاتلهم بالنهروان فقتلهم واستاصل جمهورهم ولم ينج
منهم الا القليل واخباره في الشجاعة كثيرة ومما يؤثر من شجاعته انه كان
اذا اعتلى فرسا قدّ واذا اعترض قطّ والقد قطع الشيء طولا والقط قطعه عرضا

49
مدة خلافة سيدنا علي كرم الله وجهه

وقتل رضي الله عنه شهيدا وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر
وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ففي الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعلي يا علي اتدري من اشقى الاولين قال الله ورسوله
اعلم قال عاقر الناقة صالح اتدري من اشقى الاخرين قال الله ورسوله اعلم
قال الذي يضربك على هذه وضع يده على يافوخه واخذ بلحيته وكان علي رضي
الله عنه يقول والله لوددت ان انبعث اشقاها فضربه ابن ملجم الخارجي

63
عمر سيدنا علي

بالكوفة سنة اربعين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين على الصحيح المشهور
وسبب ذلك على ما ذكره ابن خلكان وغيره انه اجتمع قوم من الخوارج فتذاكروا
اصحاب النهروان وترحموا عليهم وقالوا ما نصنع بالبقاء فتعاهد

ملجم بكسر الميم اسم المفعول كذا في تهذيب الاسماء

عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي على ان ياتي
كل واحد منهم واحدا من علي ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)